

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي

الأصحاح الأول

بُولُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ يَمْشِيَّةُ اللَّهِ، وَتَيْمُوتَاؤُسُ الْأَخْ، إِلَى الْقَدِيسِينَ فِي كُولُوسِي، وَالإخْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسِيحِ: نِعْمَةُ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٣ شَكَرُ اللَّهُ وَأَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ كُلَّ حِينَ، مُصْلَّينَ لِأَجْلِكُمْ، إِذْ سَمِعْنَا إِيمَانَكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمَحِبَّتِكُمْ لِجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، مِنْ أَجْلِ الرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّذِي سَمِعْنَا بِهِ قَبْلًا فِي كَلْمَةِ حَقِّ الْإِنْجِيلِ، الَّذِي قَدْ حَضَرَ إِلَيْكُمْ كَمَا فِي كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا، وَهُوَ مُتَمَرٌ كَمَا فِيْكُمْ أَيْضًا مُنْذُ يَوْمَ سَمِعْنَا وَعَرَفْنَا نِعْمَةَ اللَّهِ بِالْحَقِيقَةِ.^٧ كَمَا تَعْلَمْنَا أَيْضًا مِنْ أَبْقَارَاسَ الْعَبْدِ الْحَبِيبِ مَعَنَا، الَّذِي هُوَ خَادِمٌ أَمِينٌ لِلْمَسِيحِ لِأَجْلِكُمْ، الَّذِي أَخْبَرَنَا أَيْضًا بِمَحِبَّتِكُمْ فِي الرُّوحِ.^٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا، مُنْذُ يَوْمَ سَمِعْنَا، لَمْ نَزَلْ مُصْلَّينَ وَطَالِبِينَ لِأَجْلِكُمْ أَنْ تَمَثِّلُوا مِنْ مَعْرِفَةِ مَشِيَّتِهِ، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَفِيهِمْ رُوحِيٌّ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلرَّبِّ، فِي كُلِّ رَضِيٍّ، مُتَمَرِّينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَتَامِينِ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ،^{١١} مُتَفَوِّينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ يَحْسَبُ فَذْرَةً مَجْدِهِ، لِكُلِّ صَبْرٍ وَطُولِ أَنَّةٍ يَفْرَحُ،^{١٢} شَاكِرِينَ الْأَبَ الَّذِي أَهْلَنَا لِشَرِكَةِ مِيرَاثِ الْقَدِيسِينَ فِي التُّورِ،^{١٣} الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلْكُوتِ ابْنِ مَحِبَّتِهِ،^{١٤} الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدِمِهِ غُفرَانُ الْخَطَايَا.^{١٥} الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرُ الْمَنْظُورِ، يَكُرُّ كُلَّ خَلِيقَةٍ.^{١٦} فَإِنَّهُ فِيهِ خُلُقُ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سَوَاءً كَانَ عُرْوَشًا أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ.^{١٧} الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبَدَاءَةُ، يَكُرُّ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لَكِيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.^{١٩} لَأَنَّهُ فِيهِ سُرٌّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ الْمُلْءِ، وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلُّ لِنَفْسِهِ، عَامِلاً الصُّلُحَ بِدَمِ صَلَبِيهِ، يُوَاسِطُهُ، سَوَاءً كَانَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ.

٢١ وَأَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا أَجْنَبِيْنَ وَأَعْدَاءً فِي الْفِكْرِ، فِي الْأَعْمَالِ الشَّرِّيرَةِ، قَدْ صَالَحَكُمُ الْآنَ^{٢٢} فِي جَسْمِ بَشَرِيَّتِهِ بِالْمَوْتِ، لِيُحْضِرَكُمْ قَدِيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ وَلَا شَكُورَى أَمَامَهُ،^{٢٣} إِنْ تَبْتُمْ عَلَى الإِيمَانِ، مُتَأْسِسِينَ وَرَاسِخِينَ وَغَيْرَ مُتَنَقْلِينَ عَنْ رَجَاءِ الْإِنْجِيلِ، الَّذِي سَمِعْنُموهُ، الْمَكْرُوزُ بِهِ فِي كُلِّ الْخَلِيقَةِ الَّتِي ثَحَتِ السَّمَاءِ، الَّذِي صِرْتُ أَنَا بُولُسَ خَادِمًا لَهُ.

^{٢٤} الَّذِي الآنَ أُفْرَحُ فِي الْأَمْمِي لِأَجْلِكُمْ، وَأَكْمَلْ نَقَائِصَ شَدَادِ الْمَسِيحِ فِي جِسْمِي لِأَجْلِ
جَسَدِهِ، الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ، ^{٢٥} الَّتِي صِرْتُ أَنَا خَادِمًا لَهَا، حَسَبَ تَدْبِيرِ اللَّهِ الْمُعْطَى لِي
لِأَجْلِكُمْ، لِتَتَمَيَّزَ كَلْمَةُ اللَّهِ. ^{٢٦} السَّرُّ الْمَكْتُومُ مُنْذُ الدُّهُورِ وَمُنْذُ الْأَجْيَالِ، لَكِنَّهُ الآنَ قَدْ أَطْهَرَ
لِقَدِّيسِيهِ، ^{٢٧} الَّذِينَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْرِفَهُمْ مَا هُوَ غَنِيٌّ مَعْنَى مَجْدُهُ هَذَا السَّرُّ فِي الْأَمْمَ، الَّذِي هُوَ
الْمَسِيحُ فِيْكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ. ^{٢٨} الَّذِي تُنَادِي بِهِ مُنْذَرِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، وَمُعْلَمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ
حِكْمَةٍ، لِكَيْ تُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي الْمَسِيحِ يَسْوَعَ. ^{٢٩} الْأَمْرُ الَّذِي لِأَجْلِهِ أَثْعَبَ أَيْضًا
مُجَاهِدًا، يَحْسَبَ عَمَلَهُ الَّذِي يَعْمَلُ فِي يَقُوَّةٍ.

الأصحاح الثاني

فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَيُّ جَهَادٍ لِي لِأَجْلِكُمْ، وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي لَاوِدِيَّةٍ، وَجَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يَرُوا وَجْهِي فِي الْجَسَدِ، لِكَيْ تَتَعَزَّزَ قُلُوبُهُمْ مُقْتَرِنَةً فِي الْمَحَبَّةِ لِكُلِّ غُنْيٍ يَقِينِ الْفَهْمِ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللَّهِ الْأَبِ وَالْمَسِيحِ، الْمُدْخَرِ فِيهِ جَمِيعُ كُلُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ. وَإِنَّمَا أَقُولُ هَذَا لِنَلَّا يَخْدُعُكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ مُلْقٍ. فَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ غَائِبًا فِي الْجَسَدِ لِكَيْ مَعَكُمْ فِي الرُّوحِ، فَرَحًا، وَنَاظِرًا تَرْتِيبَكُمْ وَمَتَانَةَ إِيمَانِكُمْ فِي الْمَسِيحِ. فَكَمَا قَبْلَنَا الْمَسِيحَ يَسْوَعُ الرَّبَّ اسْلَكُوا فِيهِ، مُتَأْصِلُّينَ وَمَبْنَيُّينَ فِيهِ، وَمُوَطَّدِينَ فِي الإِيمَانِ، كَمَا عَلِمْنَا، مُتَقَاضِلِينَ فِيهِ بِالشُّكْرِ. أَنْظُرُوا أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدٌ يَسْبِيْكُمْ بِالْفَلْسَفَةِ وَيَعْرُورُ بَاطِلَ، حَسَبَ تَقْيِيدِ النَّاسِ، حَسَبَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، وَلَيْسَ حَسَبَ الْمَسِيحِ. فَإِنَّهُ فِيهِ يَحْلُّ كُلُّ مِلْءِ الْلَّاهُوتِ جَسَديًا. وَأَنْتُمْ مَمْلُوْوُنَ فِيهِ، الَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ. وَيَهُ أَيْضًا خَتَّنَمْ خَتَّانًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِيَدِي، يَخْلُعُ جَسْمَ خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ، يَخْتَانُ الْمَسِيحِ. مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُوْيَةِ، الَّتِي فِيهَا أَقْمَنْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللَّهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. وَإِذْ كُنْتُمْ أَمْوَانًا فِي الْخَطَايَا وَغَلَفْ جَسَدَكُمْ، أَحْيَاكُمْ مَعَهُ، مُسَامِحًا لَكُمْ بِجَمِيعِ الْخَطَايَا، إِذْ مَحَا الصَّنَكَ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَائِضِ، الَّذِي كَانَ ضِدًا لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسْطِ مُسْمَرًا إِيَاهُ بِالصَّلَبِ، إِذْ جَرَدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينَ أَشْهَرَهُمْ جَهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ.

فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي أَكْلِ أَوْ شُرْبِ، أَوْ مِنْ جَهَةِ عِيدٍ أَوْ هِلَالٍ أَوْ سَبْتٍ،^{١٧} الَّتِي هِيَ ظُلُّ الْأُمُورِ الْعِتِيدَةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ. لَا يُخْسِرُكُمْ أَحَدٌ الْجِعَالَةُ، رَاغِبًا فِي التَّوَاضُعِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ، مُتَدَاخِلًا فِي مَا لَمْ يَنْظُرْهُ، مُتَنَقْحًا بَاطِلًا مِنْ قَبْلِ ذِهْنِهِ الْجَسَدِيِّ،^{١٩} وَغَيْرَ مُتَمَسِّكٍ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ بِمَفَاصِلٍ وَرَبُطٍ، مُتَوَازِرًا وَمُقْتَرِنًا يَئِمُّو نُمُوا مِنَ اللَّهِ.

إِذَا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ مُنْتَمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَلِمَاذَا كَانَكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ؟ ثُفِرَضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِضُ:^{٢١} «لَا تَمَسْ! وَلَا تَنْدُقْ! وَلَا تَجْسِ!»^{٢٢} الَّتِي هِيَ جَمِيعُهَا لِلْفَنَاءِ فِي الْاسْتِعْمَالِ، حَسَبَ وَصَائِيَا وَتَعَالِيمِ النَّاسِ،^{٢٣} الَّتِي لَهَا حِكَمَةٌ حِكْمَةٌ، يَعِبَادَةٌ نَافِلَةٌ، وَتَوَاضُعٌ، وَقَهْرُ الْجَسَدِ، لَيْسَ يَقِيمَةٌ مَا مِنْ جَهَةٍ إِشْبَاعُ الْبَشَرِيَّةِ.

الأصحاب الثالث

فَإِنْ كُلْتُمْ قَدْ فَمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ۔
اَهْتَمُوا بِمَا فَوْقٌ لَا يَمَا عَلَى الْأَرْضِ، لَأَنَّكُمْ قَدْ مُتُمْ وَحَيَانُكُمْ مُسْتَرٌةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ۔
مَتَى أَظْهَرَ الْمَسِيحُ حَيَاتَنَا، فَحَيَنَّ نُظْهَرُونَ أَنَّمُ اِيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ۔

فَأَمْبَيْتُمُوا أَعْضَاءِكُمُ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ: الْزَّنَى، النَّجَاسَةُ، الْهَوَى، الشَّهْوَةُ الرَّدِيَّةُ، الطَّمَعُ
الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ الْأَوْتَانِ، الْأَمْوَارُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَّةِ،
الَّذِينَ بَيْنَهُمْ أَنَّمُ اِيْضًا سَلَكْتُمْ قَبْلًا، حِينَ كُلْتُمْ تَعِيشُونَ فِيهَا۔ وَأَمَّا الْآنَ فَاطْرَحُوا عَنْكُمْ
أَنَّمُ اِيْضًا الْكُلُّ: الْغَضَبُ، السَّخَطُ، الْخُبُثُ، التَّجْدِيفُ، الْكَلَامُ الْقَبِيَحُ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ۔ لَا
تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِذْ خَلَعْتُمُ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَلَيَسْتُ الْجَدِيدُ الَّذِي
يَتَجَدَّدُ لِلْمَعْرِفَةُ حَسْبَ صُورَةِ خَالقِهِ، حَيْثُ لَيْسَ يُونَانِيُّ وَيَهُودِيُّ، خَنَانُ وَعُرْلَهُ،
بَرَبِّرِيُّ سِكِّيَّتِيُّ، عَبْدُ حُرُّ، بَلِ الْمَسِيحُ الْكُلُّ وَفِي الْكُلُّ۔

فَالْبَسُوا كَمُخْتَارِي اللَّهِ الْقَدِيسِينَ الْمَحْبُوبِينَ أَحْسَاءَ رَأْفَاتِ، وَلَطْفَاءَ، وَتَوَاضُعًا،
وَوَدَاعَةَ، وَطُولَ أَنَّاءَ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَمُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِنْ كَانَ لَأَحَدٍ
عَلَى أَحَدٍ شَكُورًا. كَمَا غَفَرَ لَكُمُ الْمَسِيحُ هَكَذَا أَنَّمُ اِيْضًا۔ وَعَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةِ
الَّتِي هِيَ رِبَاطُ الْكَمَالِ. وَلَيَمِلِكُ فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ دُعِيْتُمْ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ،
وَكُونُوا شَاكِرِينَ۔

لِتَسْكُنَ فِيْكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ يَغْنِيَ، وَأَنَّمُ يَكُلُّ حِكْمَةً مُعَلَّمُونَ وَمُنْذَرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا،
بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيَحَ وَأَغَانِيَ رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، مُتَرَّمِمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ۔ وَكُلُّ مَا عَمِلْتُمْ
يَقُولُ أَوْ فَعْلُ، فَاقْعُلُوا الْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ اللَّهَ وَالْأَبَ بِهِ۔

أَيَّهَا النِّسَاءُ، اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا يَلِيقُ فِي الرَّبِّ۔ أَيَّهَا الرِّجَالُ، أَحْبُوا نِسَاءَكُمْ،
وَلَا تَكُونُوا فُسَّاهَ عَلَيْهِنَّ أَيَّهَا الْأُوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالْدِيْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَأَنَّهُمْ هَذَا مَرْضِيُّ فِي
الرَّبِّ۔ أَيَّهَا الْأَبَاءُ، لَا تُغَيِّرُوا أَوْلَادَكُمْ لِنَلَّا يَقْشُلُوا۔ أَيَّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ
سَادَتُكُمْ حَسْبَ الْجَسَدِ، لَا يَخْدِمَةِ الْعَيْنِ كَمَنْ يُرْضِي النَّاسَ، بَلْ بِيَسَاطَةِ الْقَلْبِ، خَائِفِينَ
الرَّبِّ۔ وَكُلُّ مَا فَعَلْتُمْ، فَاقْعُلُوا مِنَ الْقَلْبِ، كَمَا لِلرَّبِّ لَيْسَ لِلنَّاسِ، عَالَمِينَ أَنَّكُمْ مِنَ
الرَّبِّ سَتَأْخُذُونَ جَزَاءَ الْمِيرَاثِ، لَأَنَّكُمْ تَخْدِمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ۔ وَأَمَّا الظَّالِمُ فَسَيَنَالُ مَا
ظَلَمَ بِهِ، وَلَيْسَ مُحَابَأً۔

الأصحاح الرابع

أيها السادة، قدموا للعبيد العدل والمتساوية، عالمين أن لكم أنتم أيضا سيدا في السماءات.

واطبو على الصلاة ساهرين فيها بالشکر، مصلين في ذلك لأجلنا نحن أيضا، ليفتح رب لنا بابا للكلام، لتكلم يسوع المسيح، الذي من أجله أنا موثق أيضا، كي أظهره كما يجب أن تتكلم. أسلكوا يحكم من جهة الذين هم من خارج، مقتدين الوقت. ليكن كلّكم كلامكم كل حين بنعمة، مصلحا بمحاجة، لتعلموا كيف يجب أن تجاوبوا كل واحد.

جميع أحوالى سيركم بها تيخيكس الأخ الحبيب، والخادم الأمين، والعبد معنا في رب، الذي أرسلته إليكم لهذا عينه، ليعرف أحوالكم ويعزّي قلوبكم، مع أنسيموس الأخ الأمين الحبيب الذي هو منكم. هما سيرفانكم بكل ما هنـا. يسلم عليكم أرسـترخس المأسور معي، ومـرقـس ابن أخت برناـبا، الذي أخذتم لأجله وصـاياـ. إنـ أـتـى إليـكم فـاقـبـلوـهـ. ويـسـوـعـ المـدـعـوـ يـسـطـسـ، الذين هـمـ منـ الخـانـ. هـوـلـاءـ هـمـ وـحـدهـمـ العـامـلـونـ معـيـ لـمـلـكـوتـ اللهـ، الذين صـارـواـ لـيـ تـسلـيـةـ. يـسـلمـ عـلـيـكمـ أـبـقـرـاسـ، الذي هـوـ منـكمـ، عـبـدـ لـمـسـيـحـ، مـجـاهـدـ كـلـ حـيـنـ لـأـجـلـكمـ بـالـصـلـوـاتـ، لـكـيـ تـبـيـبـواـ كـامـلـينـ وـمـمـتـلـئـينـ فـيـ كـلـ مـشـيـةـ اللهـ. فـإـيـ أـشـهـدـ فـيـهـ أـنـ لـهـ غـيـرـةـ كـثـيرـةـ لـأـجـلـكمـ، وـلـأـجـلـ الذينـ فـيـ لـأـوـدـكـيـةـ، وـالـذـينـ فـيـ هـيـرـأـبـوليـسـ. يـسـلمـ عـلـيـكمـ لـوـقاـ الطـيـبـ الحـبـيـبـ، وـدـيـمـاسـ. سـلـمـواـ عـلـىـ الإـخـوةـ الـذـينـ فـيـ لـأـوـدـكـيـةـ، وـعـلـىـ نـمـقـاسـ وـعـلـىـ الـكـنـيـسـةـ الـتـيـ فـيـ بـيـتـهـ. وـمـتـىـ قـرـئـتـ عـدـكـمـ هـذـهـ الرـسـالـهـ فـاجـلـوـهـاـ قـرـأـ أـيـضـاـ فـيـ كـنـيـسـةـ الـأـوـدـكـيـنـ، وـالـتـيـ مـنـ لـأـوـدـكـيـةـ تـقـرـأـنـهاـ أـنـتـمـ أـيـضـاـ. وـقـوـلـوـاـ لـأـرـخـبـسـ: «انظـرـ إـلـىـ الـخـدـمـةـ الـتـيـ قـبـلـهـاـ فـيـ الـرـبـ لـكـيـ تـنـمـمـهـاـ». السـلـامـ يـبـيـديـ أـنـاـ بـوـلـسـ. اـذـكـرـوـاـ وـتـقـيـ. الـلـعـمـةـ مـعـكـمـ. أـمـينـ.